

المخلص

تناولت هذه الدراسة مسألة استئصال أرحام المعاقات عقلياً من الجوانب الفقهية والقانونية والطبية حيث سعت لبيان الحكم الشرعي لاستئصال أرحام المعاقات عقلياً، وتتمثل أهمية هذه الرسالة في أنها تعالج نازلة من نوازل العصر الحديث، والتي أثارت العديد من التساؤلات والاستفسارات حول الحكم الشرعي لهذه المسألة وضوابطها، وكذلك موقف الطب والقانون الوضعي من ذلك.

واتبع الباحث المنهج الاستقرائي وذلك باستقراء ما كتب حول المسألة ومتعلقاتها من خلال الدراسات والأبحاث والمقالات والفتاوى التي تناولت هذه المسألة، مع تحليلها ومقارنتها، وترجيح ما أمكن ترجيحه وقوي دليله وفق القواعد العامة، ومقاصد الشريعة، وتناولت المسألة من الجانب القانوني والطبي أيضاً.

وقد بحثت الدراسة أهمية النفس البشرية في الشريعة الإسلامية ومنع إيذائها، ومفهوم نقل وزرع الأعضاء الإنسانية، وموقف الشريعة منه، ثم استئصال أرحام المعاقات عقلياً من ناحية طبية، وقانونية، وأسباب ومبررات الاستئصال، ثم الحديث عن المريض عقلياً في الإسلام، والعناية به، وأهليته، للوصول إلى الحكم الشرعي في مسألة استئصال أرحام المعاقات عقلياً، وبيان الحلول البديلة عن الاستئصال.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: إجازة نقل وزراعة الأعضاء البشرية بشروط وضوابط وبإشراف أهل الاختصاص، وتحريم وتجريم استئصال أرحام المعاقات عقلياً شرعاً وقانوناً، وإجازتها للضرورة الشرعية، ولاستئصال الرحم بدائل تُغني عن استئصاله.

ومن أهم توصيات الدراسة سن القوانين والتشريعات التي تضمن حماية وسلامة أصحاب الإعاقة، وتشديد الحكومات للرقابة الصحية على المستشفيات والمنشآت الطبية لمنعها من إجراء هذه العمليات، والسعي لإيجاد بدائل وحلول عن الاستئصال تضمن سلامة المعاقة والراحة

للأهل، توعية الأهل بكيفية الاعتناء ببناتهم المعاقات عقلياً، وبيان الأجر العظيم الذي أعده الله تعالى للصابرين.

الكلمات المفتاحية: استئصال، أرحام، إعاقة عقلية، الحكم الشرعي، صالح، سليمان.